إعـــادة انـتـخـاب بـشـار الأســـد رئيسا بـنـسـبـة ٨٨,٧٪ مـــن الأصـــوات

دمشق - (وكالات الأنباء): اعلن رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام مساء امس الاربعاء فوز الرئيس السوري بشار الاسد في الانتخابات الرئاسية بنسبة ٨٨,٧ في المائة من اصوات الناخبين.

وقال اللحام في كلمة القاها عبر التلفزيون الرسمي «عدد الاصوات التي حصل عليها السيد الدكتور بشار حافظ الاسد ١٠ ملايين و٣١٩ الفا و٧٢٣ صوتا، اي نسبة ٨٨,٧ في المائة من عدد الاصوات الصحيحة».

واضاف ان المرشح حسان النوري حصل على ٥٠٠ الف و٢٧٩ صوتا اي بنسبة ٤,٣ في المائة، والمرشح ماهر الحجار حصل على ٣٧٢ الفا و٣٠١ صوتا بنسبة ٣,٢ في المائة.

وتابع «بناء على ما تقدم، اعلن فوز الدكتور بشار حافظ الاسد بمنصب رئيس الجمهورية العربية السورية لحصوله على الاغلبية المطلقة من اصوات الناخبين المشاركين في الانتخابات».

وكانت المحكمة الدستورية العليا قد اعلنت في وقت سابق ان عدد المشاركين في الانتخابات بلغ «١١ مليونا و٦٣٤ الفا و٤١٢» من اصل ١٥ مليونا و٨٤٠ الفا و٥٧٥ ناخبا داخل سوريا وخارجها، مشيرة الى ان نسبة المشاركة بالتالي بلغت ٤٢,٧٣ في المائة».

وقال اللحام «هنيئا للشعب السوري بخياره وقراره ولسوريا قائدها وربان سفينتها الى بر الامن والامان».

ومنذ اعلان التلفزيون الرسمي السوري عن قرب الاعلان عن نتائج الانتخابات، بدأ اطلاق الرصاص ابتهاجا في مناطق مختلفة من دمشق، ما تسبب بمقتل ثلاثة اشخاص واصابة عشرات اخرين بجروح بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال إن نسبة مشاركة المواطنين في الانتخابات الرئاسيةبلغت ٤٢,٧٣ بالمائة.

ومن ناحية أخرى، دعا الاتحاد الاوروبي أمس الاربعاء النظام السوري الى اجراء «مفاوضات سياسية حقيقية» لايجاد حل للنزاع، غداة انتخابات رئاسية اعتبرها «غير شرعية».

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون في بيان ان الاتحاد «يعتبر» ان الانتخابات المتوقع ان يحقق فيها الرئيس بشار الاسد فوزا كبيرا «غير شرعية» وتسيء الى الجهود السياسية المبذولة لايجاد حل لهذا النزاع المريع.

واضافت: «ندعو النظام الى استئناف مفاوضات سياسية حقيقية توجد الشروط التي تسمح بالتعبير الحقيقي عن ارادة الشعب السوري».

وكان الاتحاد الاوروبي دعم بقوة جهود وسيط الامم المتحدة السابق الاخضر الابراهيمي لتنظيم مطلع العام في جنيف اول مباحثات مباشرة بين السلطات والمعارضة.

وهذه العملية اليوم في طريق مسدود مما دفع بالابراهيمي الى الاستقالة منتصف مايو.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ماري هارف ان «الانتخابات عار. بشار الاسد لا يملك اليوم من المصداقية اكثر مما كان يملك بالامس»، مضيفة ان اجراء الانتخابات «انفصام كامل عن الواقع».

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان السوريين الذين يصوّتون مخيرون «بين بشار وبشار»، في حين اكد الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فوغ راسموسين ان دول الحلف «لن تعترف» بنتائج الانتخابات.

○ تعابير الذهول والخوف على وجه سيدة وهي تحمل حاجياتها إثر غارة للقوات النظامية على حلب. (ا ب)

جون كيري يدعو إلى انتخاب رئيس لبناني «يمارس صلاحياته كاملة»

بيروت - (أ ف ب): دعا وزير الخارجية الامريكي جون كيري في مؤتمر صحفي عقده في بيروت الاربعاء إلى انتخاب رئيس لبناني «يمارس صلاحياته كاملة»، بعيدا عن التدخل الخارجي.

وقال كيري بعد اجتماعه مع رئيس الحكومة تمام سلام اثر وصوله إلى لبنان في زيارة لم يعلن عنها مسبقا «الوضع السياسي والطريق المسدود حاليا في لبنان مقلق جدا. من المؤسف ان البرلمان لم يتمكن من انتخاب رئيس وفق ما ينص عليه الدستور اللبناني. واليوم من المهم جدا ان يتم ملء الشغور».

وأضاف «نحتاج إلى حكومة حرة من أي تأثير خارجي ورئيس يمارس صلاحياته كاملة ورئيس وبرلمان يتجاوبان مباشرة مع الشعب وحاجاته».

وقال كيري انه نقل دعم الرئيس الامريكي باراك اوباما «للادارة اللبنانية التي يتولاها رئيس الوزراء تمام سلام وحكومته».

وقال إن «لبنان يحتاج ويستحق ان تكون له حكومة كاملة تمارس صلاحياتها كاملة وتعمل بشكل كامل»، معربا عن امله في ان «يختار البرلمان اللبناني رئيسا بسرعة».

وشدد الوزير الامريكي على اهمية الاستقرار في لبنان، مشيرا إلى ان «لبنان المستقر والآمن شرط اساسي لمنطقة مستقرة وآمنة».

وشغر كرسي الرئاسة في لبنان منذ ٢٥ مايو بعد ان عجز مجلس النواب اللبناني عن انتخاب رئيس خلال مهلة الشهرين التي سبقت انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان والمحددة في الدستور. وسبب هذا العجز الانقسام السياسي الحاد بين كتلتين شبه متوازيتين في البرلمان على خلفية النزاع السوري الذي ينقسم حوله اللبنانيون.

ونادرا ما تم انتخاب رئيس في لبنان بإرادة لبنانية، اذ غالبا ما كانت دول خارجية، ولا سيما سوريا في الثمانينيات والتسعينيات تفرض الرئيس، او يتم حوله توافق داخلي واقليمي ودولي كما حصل مع سليمان في ٢٠٠٨، عندما توافقت سوريا والسعودية بدعم امريكي، ما اخرج لبنان من ازمة كبيرة.

وتتولى حاليا الحكومة مجتمعة برئاسة تمام سلام صلاحيات رئيس الجمهورية في انتظار انتخاب رئيس.

وحول النزاع السوري قال كيري في المؤتمر الصحفي «مسؤوليتنا كلنا، كدول، العمل على انهاء هذا النزاع، وأنا ادعو بالتحديد الدول التي تدعم نظام الاسد مباشرة، ادعو إيران وروسيا وحزب الله الموجود هنا في لبنان، إلى بذل جهد حقيقي لوضع حد لهذه الحرب».

وردا على سؤال حول الانتخابات السورية التي جرت الثلاثاء والمحسومة سلفا لصالح الرئيس بشار الاسد، قال «الانتخابات ليست انتخابات. هي عبارة عن صفر كبير. كيف تكون انتخابات عندما يكون الشعب غير قادر على الانتخاب او على اتخاذ قرار؟».

وأعلن كيري تقديم مساعدة اضافية من ٢٩٠ مليون دولار إلى الامم المتحدة لتمويل عملياتها في سوريا وفي الدول المجاورة التي لجأ اليها السوريون.

وقال «يسرني ان اعلن عن مساعدة انسانية اضافية من ٢٩٠ مليون دولار»، مشيرا إلى ان المساعدات التي قدمتها واشنطن بلغت حتى الآن ملياري دولار، وأن ٥١ مليون دولار منها ستذهب مباشرة إلى اللاجئين في لبنان.

وكان مسؤول امريكي في وزارة الخارجية قال للصحفيين الذين رافقوا كيري في الطائرة خلال رحلته من وارسو إلى بيروت ان الزيارة لدعم لبنان، قائلا «كنا باستمرار داعمين جدا جدا للبنان. لبنان في وضع دقيق في مواجهة تحديات ضخمة ابرزها النزاع السوري».

○ رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال استقباله كيري. (ا ب)

محللون: هوة الخلاف في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية تتسع

واشنطن - (أ ف ب): أدى الجدل حول حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية الجديدة إلى اتساع هوة الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل اللتين وصلت علاقتهما الصعبة اساسا إلى مرحلة توتر شديد بعدما كانت في السابق لا تمس، كما يرى محللون. وبعيد اعلان واشنطن نيتها التعاون مع حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية الجديدة التي ادت اليمين الاثنين، والابقاء على مساعداتها للسلطة الفلسطينية، سارع الاسرائيليون إلى التعبير عن غضبهم من الموقف الأمريكي. وفي ما بدا وكأنه رد فعل متوقع جاء ليكمل المواقف التي بدأت تظهر في الاسابيع الماضية، اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها تشعر «بخيبة امل شديدة» من القرار الأمريكي. واعتبر المعلق السياسي في الاذاعة العامة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يشعر «بالخيانة والخداع» وخاصة بعدما أكد الاحد في اجتماع حكومته الاسبوعي ان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وعده بعدم الاعتراف فورا بالحكومة الفلسطينية. ونقلت صحيفة اسرائيل اليوم المقربة من نتنياهو عن مسؤول اسرائيلي كبير انتقاده للموقف الأمريكي واصفا اياه «بالطعنة في الظهر».

لكن احد المعلقين في صحيفة «هآرتس» اعتبر ان الحكومة الاسرائيلية سارعت «للسقوط في الفخ» الذي نصبه الرئيس الفلسطيني محمود عباس على امل ابقاء التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، مشيرا إلى انه كان يجب ان ينتظروا بعض الشيء ليروا ما سيحصل ولاسيما ان الانتخابات الفلسطينية تقترب. والعلاقات بين البلدين شهدت فتورا في ظل ادارة الرئيس باراك اوباما الذي كانت علاقته على الصعيد الشخصي مع نتنياهو باردة على الدوام رغم الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي السنة الماضية إلى اسرائيل في محاولة لتحسين العلاقات. وخلف فشل مبادرة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الاخيرة للتوصل إلى اتفاق سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين استياء عارما في واشنطن ما دفعها إلى التريث اكثر في خوض اي مبادرة جديدة في الشرق الاوسط.

من جانبهم عبر الاسرائيليون عن غضب شديد من تقارير اعلامية نقلت عن مسؤول أمريكي كبير لم تكشف اسمه- يعتقد انه كبير المفاوضين الأمريكيين مارتن انديك- حمل فيها بصراحة مسؤولية فشل مبادرة كيري إلى الإسرائيليين. وحاولت مساعدة الناطق باسم الخارجية الأمريكية ماري هارف الثلاثاء تخفيف حدة الغضب الاسرائيلي بتأكيدها انه «لدى الولايات المتحدة واسرائيل علاقة صداقة طويلة وتاريخية وثابتة على مدى عدة عقود وعبر عدة ادارات متعاقبة، ورغم الكثير من الأوقات الصعبة».

وشددت تكرارا على ان موقف واشنطن من حركة حماس التي تصنفها الولايات المتحدة «منظمة ارهابية»، لم يتغير. وقالت للصحفيين ان «الولايات المتحدة لن تقدم لها مساعدة». وتابعت «لا نجري اتصالات مع حماس. واقول ان ليس هناك عناصر من حماس او وزراء تابعون لها في هذه الحكومة». وكانت الخارجية الأمريكية اعلنت الاثنين ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس «شكل حكومة تكنوقراط انتقالية لا تشمل عناصر مرتبطة بحماس وسنحكم على هذه الحكومة من خلال افعالها». لكن الخبيرة في شؤون الشرق الاوسط مارينا اوتاواي قالت ان القرار الأمريكي بالعمل مع الحكومة الفلسطينية الجديدة «دق اسفينا جديدا» في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وقالت اوتاواي الاكاديمية البارزة المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط في مركز ويلسون لوكالة فرانس برس ان «ادارة اوباما تثبت مرة جديدة أنها راغبة في تحدي اسرائيل في عدة قضايا». واضافت «لكن هناك تساؤلات حول ما اذا كان اوباما سيتمكن من الثبات على موقفه» مع تصاعد النقمة في الكونجرس.

وقالت «ليس هناك ضمانات بأن اوباما ستكون له الكلمة الفصل في هذه القضية» متوقعة ان يطلق اللوبي اليهودي الأمريكي النافذ جدا في الولايات المتحدة حملة كبرى مضادة في الكونجرس. وفي مؤشر على معركة جديدة مرتقبة في الكونجرس قال السيناتور الجمهوري ماركو روبيو لوكالة فرانس برس الثلاثاء «انهم يرتكبون خطأ، لقد خاب املي كثيرا بقرار الادارة في هذا الشأن». واضاف «اعتقد انه يجب ان نلتزم بالقانون ونقطع المساعدات. القانون واضح جدا: انهم لا يعترفون بحق اسرائيل في الوجود ويجب الا يتلقوا مساعدات أمريكية». ووافقه الرأي النائب الديمقراطي ايليون انجيل قائلا ان «الولايات المتحدة غير ملزمة على الاطلاق بإعطاء اي فلس للسلطة الفلسطينية طالما انها تجري مصالحة مع مجموعة ارهابية معروفة».

وتضم حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية شخصيات مستقلة تكنوقراطية ومهمتها التحضير لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بحلول نهاية العام الجاري. وكانت اسرائيل قد عبرت عن استيائها ايضا من قرار واشنطن المضي في مفاوضات مع إيران في محاولة لكبح طموحاتها النووية محذرة بشكل واضح من ان الرئيس الايراني حسن روحاني ليس معتدلا كما يريد ان يبدو ظاهريا.

وتعرض كيري ايضا لحملة كبرى من قبل وزراء اسرائيليين بعدما اعلن انه بدون التوصل إلى اتفاق سلام ستشهد عزلة متزايدة على الساحة الدولية. واضطر إلى التراجع عن موقفه في إبريل بعدما نشرت له تصريحات ايضا قال فيها ان اسرائيل يمكن ان تصبح «دولة فصل عنصري مع مواطنين من الدرجة الثانية في حال لم تتوصل إلى السلام» ثم عاد واعلن انه اساء اختيار كلماته لكنه لم يعتذر علنا عما قاله.

يوميات سياسية

العاهل السعودي ومصر .. رسائل حازمة إلى العالم

السيد زهرة

العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز حين ارسل برقية إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي فور اعلان فوزه رسميا في الانتخابات، خرج عن كل حدود المألوف والمعهود في مثل هذه المناسبات.

العاهل السعودي لم يبعث مجرد برقية للتهنئة كما جرت العادة، وانما بعث رسالة مطولة هي وثيقة تاريخية بكل معنى الكلمة. هي وثيقة تاريخية لأنها تحدد بحسم ووضوح الموقف السعودي من مصر وشعبها الآن وفي الفترة القادمة، ولأنها تحدد للعالم كله المقبول وغير المقبول عربيا في التعامل الدولي مع مصر.

بداية، حين خاطب العاهل السعودي الرئيس السيسي قال «اسمحوا لأخيكم المحب لوطنه الثاني». أي انه يعتبر مصر ليست مجرد بلد شقيق، وانما يعتبرها وطنه الثاني. وهو لهذا، وبهذه الصفة، لم يتردد في تقديم النصائح للرئيس المصري التي يرى انها كفيلة بتحقيق آمال الشعب المصري في العهد الجديد.

غير أن اهم ما في هذه البرقية التاريخية، انها تتضمن عددا من الرسائل يوجهها العاهل السعودي الى العالم كله، يحدد فيها بمنتهى الوضوح والحسم موقف السعودية وموقف العرب جميعا كما هو مفترض، من مصر الآن وفي الفترة القادمة في عهدها الجديد.

تحديدا، وجه العاهل السعودي ثلاث رسائل كبرى الى العالم:

الرسالة الأولى: ان استقرار وامن مصر ليست قضية مصرية وحسب، وانما هي أولوية ومسئولية عربية كبرى.

العاهل السعودي أبلغ العالم بوضوح تام انه من الآن فصاعدا، لن يكون مقبولا من احد ولا مسموحا لأحد بأن يهدد أمن مصر واستقرارها، او يحاول اثارة الفوضى والاضطرابات بأي شكل.

ولكي لا يترك العاهل السعودي أي مجال لأحد للاجتهاد او عدم الفهم هنا، تحدث بوضوح شديد عن ان مصر عانت في الفترة الماضية من فوضى اسماها البعض «فوضى خلاقة»، في حين انها ليست الا «فوضى ضياع ومصير غامض» استهدفت مقدرات الشعوب وأمنها واستقرارها.

وقال العاهل السعودي بحسم انه آن الأوان لإنهاء هذه الفوضى بلا هوادة.

العاهل السعودي اراد ان يقول لكل من يعنيهم الأمر في العالم كله اننا واعون تماما أن الفوضى التي يريدها البعض لمصر يريدونها مقدمة لفوضى تهدد كل الدول والشعوب العربية، ولهذا، فإن انهاءها في مصر مهمة لا تقبل النقاش.

الرسالة الثانية: انه على ضوء ما سبق، ليس مقبولا من أي دولة او قوة ايا كانت ان تتدخل في شئون مصر الداخلية بأي شكل من الأشكال وبأي صورة من الصور.

العاهل السعودي خاطب العالم هنا قائلا «ابتعدوا عن شئون مصر الداخلية بأي شكل من الأشكال».

وذهب الى حد اعتبار ان التدخل في شئون مصر والمساس بها هو «مساس بالعروبة والاسلام» و«مساس بالمملكة العربية السعودية».

ولهذا، ولأنه اعتبر المساس بمصر والتدخل في شئونها اعتداء على السعودية وعلى الاسلام والعروبة، فقد قال بحسم ان هذا مبدأ «لا نقبل المساومة عليه او النقاش حوله تحت أي ظرف كان».

الرسالة الثالثة: ان مصر لن تكون وحدها في مواجهة مشاكلها والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها، بل سيكون معها كل الأصدقاء والأشقاء وعلى رأسهم السعودية.

ومن هذا المنطلق، طرح العاهل السعودي مبادرته بعقد مؤتمر للمانحين من اشقاء مصر واصدقائها لمساعدتها في تجاوز أزمتها الاقتصادية.

العاهل السعودي اعتبر ان مساعدة مصر على هذا النحو هي مهمة قومية كبرى وواجب قومي، وإلى درجة انه اعتبر ان «كل من يتخاذل اليوم عن تلبية هذا الواجب وهو قادر مقتدر، فإنه لا مكان له غدا بيننا اذا المت به المحن واحاطت به الأزمات».

العاهل السعودي حين وجه هذه البرقية التاريخية الى الرئيس السيسي، وحين حرص على توجيه هذه الرسائل الحازمة الى العالم، فعل هذا من منطلق الإدراك أن مصر مقبلة على مرحلة حاسمة في تاريخها في العهد الجديد، وان ما ستكون عليه مصر في هذا العهد سيحدد مصير الأمة العربية كلها.

ولهذا تحديدا، تحدث العاهل السعودي كزعيم قومي حريص على مصر وعلى الأمة العربية كلها.

وبهذا الموقف التاريخي الذي اعلنه العاهل السعودي، لنا ان نتفاءل خيرا بمستقبل مصر ومستقبل الأمة العربية

○ قوات يمنية في محافظة عمران. (رويترز)

إعـــلان وقـــف جـديـد لإطـــلاق الـنـار فـي عـمـران بـشـمـال اليمن

صنعاء - (الوكالات): ذكرت وزارة الدفاع اليمنية أن وقفا لاطلاق النار بين المتمردين الحوثيين الشيعة والقوات الحكومية سرى أمس الاربعاء وذلك بعد أن تسبب تجدد القتال والضربات الجوية في مقتل ١٩ شخصا من الجانبين. وكان ما يقرب من ١٤٠ شخصا قد قتلوا في اشتباكات على مدى ثلاثة أيام قرب مدينة عمران حيث تحاول القوات الحكومية ورجال القبائل السنية المتحالفة معها منع الحوثيين من السيطرة على المدينة منذ ما يقرب من شهرين.

فقد تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار أمس الاربعاء بين الجيش اليمني والمتمردين الحوثيين الشيعة في محافظة عمران الشمالية بعد ان امتدت المواجهات في الايام الاخيرة الى مشارف صنعاء، بحسبما افادت وكالة الانباء اليمنية ومكتب المبعوث الدولي لليمن جمال بن عمر.

واكد بيان نشرته الوكالة الرسمية ان «وقفا لاطلاق النار اعلن ظهر اليوم الاربعاء في عمران بناء على اتفاق تم توقيعه تحت إشراف اللجنة المكلفة بانهاء التوتر والاشتباكات في محافظة عمران».

ونص الاتفاق على «الوقف الفوري لإطلاق النار» و«وقف الحشود والتعزيزات والاستحداثات من قبل كل الأطراف» فضلا عن «نشر مراقبين عسكريين محايدين» وفتح الطريق بين عمران وصنعاء. وتقع مدينة عمران، عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم نفسه، على مسافة ٥٠ كيلومترا شمال صنعاء. كما نص الاتفاق على انسحاب الحوثيين الذين يتخذون اسم «انصار الله» من السجن المركزي في عمران بعد ان سيطروا عليه وافرجوا عن عدد من معتقليهم.

من جانبه، قال بيان صادر عن مكتب المبعوث الدولي لليمن جمال بن عمر ان الاتفاق اتى بعد ان اجرى مكتب بن عمر «مشاورات مكثفة مع قيادات أمنية وسياسية وممثلين عن أنصار الله من أجل نزع فتيل التوتر».

واتخذت المواجهات منحى تصعيديا بعد تدخل الطيران اليمني في اليومين الاخيرين من خلال قصف مواقع للحوثيين. والمواجهات في عمران تدور بشكل اساسي منذ اسابيع بين الحوثيين والقبائل المتحالفة معهم من جهة، ومن الجهة الاخرى اللواء ٣١٠ الذي يقوده العميد حميد القشيبي القريب من اللواء النافذ علي محسن الاحمر ومن التجمع اليمني للاصلاح (اخوان مسلمون).

ويساند الجيش في المعارك المستمرة منذ اسابيع مسلحون من التجمع اليمني للاصلاح، فيما يساند الحوثيون ايضا مسلحون قبليون ليتخذ الصراع في هذه المنطقة طابعا سياسيا قبليا.

ويؤكد الحوثيون الذين يشاركون في العملية السياسية انهم ليسوا في مواجهة مع الدولة بل مع التجمع اليمني للاصلاح ومع اللواء علي محسن الاحمر الذي انشق عن الرئيس السابق علي عبد الله صالح بعد ان كان احد ابرز اركان نظامه.

في المقابل، يتهم الحوثيون بانهم يسعون الى السيطرة على اكبر قدر ممكن من الاراضي في شمال اليمن استباقا لتحويل البلاد الى دولة اتحادية. وسبق ان حقق الحوثيون في عمران تقدما على حساب آل الاحمر، وهم زعماء قبيلة حاشد النافذة التي معقلها عمران.

ومعقل الحوثيين الزيديين الشيعة في الاساس هو محافظة صعدة الشمالية، الا انهم تمكنوا من توسيع حضورهم بشكل كبير منذ ٢٠١١، وذلك بعد ان خاضوا ست حروب مع صنعاء بين ٢٠٠٤ و٢٠١٠.